الأمم المتحدة

A/CN.10/PV.335

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

هيئة نزع السلاح

الجلسة **٣٣٥**

الجمعة ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد غريما ..... (مالطه)

افتُتحت الجلسة الساعة ١١/٤٥.

تقرير هيئة نزع السلاح إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سوف تواصل الهيئة النظر في البند ٦ من جدول الأعمال من أجل اعتماد تقارير الهيئات الفرعية في إطار بندي جدول الأعمال ٤ و ٥، وكذلك مشروع تقرير الهيئة، على النحو الوارد في الوثائق A/CN.10/2013/CRP.2، و A/CN.10/2013/CRP.3 و A/CN.10/2013/CRP.4، على التوالي. وقد عممت هذه الوثائق على الوفود. وبعد ذلك، سنستمع إلى بيانات ختامية من الوفود.

وللشروع في عملية النظر في تقارير الهيئات الفرعية عن فرادى بنود جدول الأعمال واعتماد هذه التقارير، سوف أعطي الكلمة لرئيس كل فريق من الأفرقة العاملة لكي يقدم تقرير فريقه.

سأعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الأول، بشأن البند ٤ من جدول الأعمال، وهو ”توصيات لتحقيق هدف نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية“، لكي يعرض تقرير الفريق العامل، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP.3.

السيد السديري (المملكة العربية السعودية) رئيس الفريق العامل الأول: يسرني الترحيب بسعادة الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة أنجيلا كين، وأن أشكرها على متابعة أعمال اللجنة.

زملائي أعضاء الوفود، يشرفني أن أعرض تقرير الفريق العامل الأول، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP.3 وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر إلى أعضاء هيئة نزع السلاح لمنحي فرصة مواصلة ترأس هذا الفريق العامل المهم خلال السنة الثانية من دورة السنوات الثلاث للهيئة.

لقد تمكن الفريق العامل هذا العام، نظرا للعمل الهام الذي أنجز العام الماضي، من استخدام ورقتين غير رسميتين مؤرختين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٢، أساسا للمناقشات بشأن البند ٤ من جدول الأعمال.

وعلى مدى أربعة أيام، جرى تبادل مكثف لوجهات النظر، بشأن الاقتراحات الواردة في تلك الورقة. وبما أن الغرض الذي يتوخاه الفريق العامل هو اقتراح توصيات على الجمعية العامة، فقد تم الاتفاق على أن يركز الفريق في البداية على مجموعة من التوصيات التي ربما تحظى بتوافق الآراء، وقد أسفر ذلك عن ورقتين غير رسميتين قمت بإعدادهما في ٨ و ٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣، بشأن توصيات لتحقيق هدف نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية.

ونظر الفريق العامل في هاتين الورقتين، على مدى أربعة اجتماعات، وفي ١٢ نيسان/أبريل نظر الفريق في ورقته غير الرسمية المؤرخة ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٣، بشأن عناصر توجيهية عامة لتحقيق نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي، وعهد لي بمهمة إعداد نص يمكن استخدامه أساسا لديباجة ترفق بها التوصيات. وبعد أربع قراءات للتوصيات، قدمت ورقة عمل عن التوصيات، وورقة العمل الثانية ارتأيت أنها يمكن أن تشكل أساسا لتوافق الآراء داخل الفريق.

وفي ضوء التعليقات التي أبديت في ١٢ نيسان/أبريل بشأن العناصر التوجيهية عرضت ورقة عمل مستقلة عن هذا الفرع ورقة العمل ثلاثة، ولكن للأسف لم يكن النجاح حليفنا وترد الاقتراحات التي قدمتها الدول الأعضاء بشأن ورقتي العمل المذكورتين في الوثيقة A/CN.10/2013/WG.1/CRP.2، وفي رأيي أن اتساع نطاق هذه الاقتراحات، يعني أن الهيئة ستواجه في دورتها خلال عام ٢٠١٤ مهمة جسيمة في سعيها للتوصل إلى توافق الآراء، وتعذر إحراز نجاح في الهيئة أمر مخيب للآمال ليس للمشاركين فحسب وإنما للمجتمع الدولي بأسره الذي عهد إلينا بهذا العمل الهام عندما جعلنا الهيئة التداولية الوحيدة في مجال نزع السلاح.

إن التقرير المعروض عليكم اليوم الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP.3، قد اعتمده الفريق العامل بتوافق الآراء وقد أعد وفق النموذج المعمول به في الدورات السابقة، وهو تقرير إجرائي بحت وقد قمتم سعادتكم بإجراء تعديل على الفقرة التاسعة منه صباح هذا اليوم خلال هذه الجلسة، وخلافا للسنة الماضية لا يمكنني أن أرجع عدم القدرة على تحقيق توافق الآراء إلى عامل الوقت، ومع ذلك فقد شاركت الوفود بنشاط لكفالة أفضل نتيجة يمكن أن تتوصل إليها الهيئة. آمل أن يعتمد تقرير الفريق العامل الأول بتوافق الآراء وأود أن أشكر رئيس الهيئة لما اضطلع به من دور قيادي وما قدمه من دعم خلال هذه الدورة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الأول بشأن البند ٤ من جدول الأعمال، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2011/CRP.3، بصيغته المنقحة شفويا.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن الانتقال إلى تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال، المعنون ”التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية“، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2011/CRP.4. أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الثاني لعرض تقرير الفريق.

السيد لانغلاند (النرويج)، رئيس الفريق العامل الثاني (تكلم بالإنكليزية): أود في البداية أن أشكر أعضاء هيئة الأمم المتحدة لترع السلاح على الثقة التي أولوني إياها لرئاسة مداولات الفريق العامل الثاني. وقد عقد الفريق الذي تناول البند ٥ من جدول الأعمال المعنون ”التدابير العملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية“ ١١ جلسة في الفترة من ٣ إلى ١٧ نيسان/أبريل.

إنني سعيد بعمل الفريق هذا العام. وقد استند في عمله إلى المساهمة التي قدمت في دورة العام الماضي، مما مكننا بطريقة تدريجية من إعداد ورقة عمل أكثر شمولا على نحو جماعي. وتم تقديم ورقة العمل تلك لتجهيزها باسمي، وأود التأكيد أمام الهيئة على أنها لا تمثل توافقا في الآراء، إنها ورقة عمل باسمي، ولا تشكل سابقة. وتتضمن ورقة العمل، في حالتها الراهنة، نصا بين قوسين ونصا بخط داكن، لكن هذا هو النتيجة الطبيعية للعملية التي تنطلق من القاعدة، حيث تم دمج أفكار ومقترحات مختلفة بطريقة تتسم بالشفافية والانفتاح. وبالتالي، فإن نتائج مناقشة الفريق العامل هي حصيلة للتوصيات والسياسات التي أعربت عنها جميع الدول الأعضاء المشاركة في العملية. كما أود التأكيد مرة أخرى على أن هذا لا يجسد توافقا في الآراء، وقد قدمته بالأصالة عن نفسي.

إن ملاحظتي العامة، ودعوني أؤكد أنها ملاحظة شخصية، هي أن الفريق العامل كان قادرا على التوصل إلى فهم مشترك بشأن المسائل وتحديد جميع المسائل التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح على الطريق نحو تحقيق توافق الآراء. وعقد الفريق مداولات بشأن الورقة غير الرسمية السابقة، كل جزء على حدة، بالعمل أولا على ما يمكن اعتباره الديباجة، بما في ذلك إدراج الأهداف والأقسام الرئيسية. تلا ذلك مناقشات بشأن التوصيات العملية، حيث إن مجال تركيز ولاية الفريق العامل هو إعداد هذه التوصيات.

ومن الناحية العملية، عقد الفريق العامل مناقشات مستفيضة، وتقييمي الشخصي أنه كان لدينا تلاقيا لوجهات النظر بشأن المقدمة والأهداف على حد سواء. ومن الواضح أيضا أنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به فيما يخص أجزاء أخرى من الوثيقة لتجاوز الخلافات التي نراها. ولذلك، من المهم أن نحقق الاستفادة الكاملة من الوقت المتاح العام القادم. وأخيرا وليس آخرا، يجب أن نعمل على تعبئة الإرادة السياسية والمرونة للتوصل إلى توافق في الآراء.

وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على ما قدمتموه لي من دعم، وعلى ما بذلتموه من جهود دؤوبة لبناء توافق في الآراء بين الوفود. وأود أيضا أن أشكر الأمانة العامة على ما قدمته من مساعدة، جديرة ببالغ التقدير وأقو هذا أيضا على سبيل الملاحظة الشخصية. وأقدر كثيرا المساعدة التي قدمها مكتب شؤون نزع السلاح وإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات.

كما أود الإعراب عن امتناني للوفود على إسهاماتها. وأعتقد أنها مفيدة للغاية للمناقشة الموضوعية، والمشاركة النشطة للجميع ستوفر أساسا جيدا لأعمالنا خلال العام القادم. ويحدوني أمل كبير في أن نتوصل إلى توافق في الآراء بشأن التوصيات العملية الخاصة بتدابير بناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية العام القادم، في نهاية الدورة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نظرا لعدم وجود تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP.4.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بعد أن اعتمدنا جميع تقارير الهيئات الفرعية التابعة للهيئة، أود أن أشكر رئيسي الفريقين العاملين على جهودهما الدؤوبة وتفانيهما. وتشعر الهيئة ببالغ الامتنان لهما على قيادتهما الفعالة في توجيه مداولات الفريقين العاملين بشأن هذه المسائل المعقدة للغاية.

نبدأ الآن نظرنا في مشروع تقرير هيئة نزع السلاح، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP2.

يسرني أن أعطي الكلمة لمقررة الهيئة، السيدة شارلين روبناريني، ممثلة ترينيداد وتوباغو، لتعرض مشروع تقرير الهيئة.

السيدة روبناريني (ترينيداد وتوباغو)، مقررة الهيئة (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أعرض على هيئة نزع السلاح مشروع تقرير الهيئة عن دورتها الموضوعية ٢٠١٣، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP. 2. يتكون مشروع التقرير من أربعة فصول: ''المقدمة''، و ''تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣ وأعمالها''، و ''الوثائق'' و ''الاستنتاجات والتوصيات''.

وأود الآن أن أتناول نص مشروع التقرير وأن ألفت انتباه الوفود إلى إدخال تعديلات على بعض الفقرات الواردة في الوثيقة A/CN.10/2011/CRP.2.

في الفقرة ٩، تضاف عبارة ''السيدة أنجيلا كين'' في نهاية الفقرة.

في الفقرة ١٤، وسيكون النص كالتالي:

''قدمت، في أثناء عمل الهيئة، العناصر الواردة في الوثيقة المذكورة أدناه، التي تتناول المسائل الموضوعية، وجرى النظر فيها''.

ويظل باقي الفقرة كما هو.

وفيما يتعلق بالفقرة ١٧، نذكر الوفود أن تقرير الفريق العامل الأول، على النحو الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP.3، تم تنقيحه لإضافة العام ''٢٠١٣'' إلى التواريخ المذكورة في الفقرات ٥ و ٧ و ١٠ و ١٤.

وكذلك، الجملة الأخيرة من الفقرة ٩ يصبح نصها الآن:

''لا تمثل أوراق العمل هذه مواقف تفاوضية أو تحظى بتوافق الآراء، وينبغي ألا تشكل سابقة''

وكما جرت العادة، فإن التقرير النهائي عبارة عن وصف وقائعي لعمل الهيئة وإجراءاتها أثناء الدورة. ويتكون الجزء الموضوعي من تقريري الفريقين العاملين اللذين اعتمدتهما الهيئة للتو وهما جزء من التقرير الحالي.و لم تعقد الهيئة جلسات موازية.

كان لي شرف أن أتابع عن كثب الجهود الحثيثة المبذولة من رئيسي الفريقين العاملين والوفود نحو تحقيق توافق في الآراء بشأن البنود الموضوعية المدرجة في جدول الأعمال. ويحدوني الأمل الصادق بأن تؤدي المقترحات المختلفة التي قدمت هذا العام إلى اعتماد الهيئة للتوصيات خلال دورتها لعام ٢٠١٤

وبالنظر إلى الولاية التداولية للهيئة، أسهمت إلى حد كبير جميع المقترحات الشفوية والخطية التي قدمت في بلوغ أهداف الفريقين. وبفضل الإيمان الراسخ لرئيسي الفريقين العاملين بإمكانية تحقيق النجاح واستعدادهما للعمل انطلاقا من هذا الإيمان، لم يفقد شيئ من رصيد الأفكار التي جمعت أثناء الدورة.

وأود أن أعرب عن امتناني للسيدة أنجيلا كين، الممثلة السامية للأمين العام المعنية بشؤون نزع السلاح، على ما قدمه مكتبها من مشورة ودعم إلى المكتب وإلى الدول الأعضاء. كما أود أن أعرب عن خالص تقديري لرئيس إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات بالنيابة، السيد جان جاك غريس، على التنظيم الممتاز والخدمات المقدمة لجلسات الهيئة.

وأود أن أثني على جميع أعضاء الأمانة العامة لجهودهم الدؤوبة ومساعدتهم الكريمة. كما أود أن أشكر أمينة الهيئة، السيدة سونيا إليوت، والسيد تسوتومو كونو، مسؤول الشؤون السياسية في مكتب شؤون نزع السلاح، والسيدة كريستا غايلز، أمينة الفريق العامل الثاني، فضلا عن موظفي مكتب شؤون نزع السلاح، الذين دعموا مداولات كلا الفريقين العاملين.

وأخيرا، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأقول إنه كان شرفا عظيما لي أن اضطلعت بمهام المقرر لهذه الدورة، وعلى

وجه الخصوص، العمل تحت القيادة القديرة لرئيسنا، السفير كريستوفر غريما.

وبتلك الملاحظات الموجزة، أوصي بأن تعتمد الهيئة مشروع التقرير، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP.2.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ننظر الآن في مشروع تقرير الهيئة فصلا فصلا.

ما لم تكن هناك تعليقات على الفصل الأول المعنون ''مقدمة''، الفقرة ١، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرة.

اعتمدت الفقرة ١.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ننتقل بعد ذلك إلى الفصل الثاني المعنون ''تنظيم الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣ وأعمالها''، الفقرات من ٢ إلى ١٢. ما لم تكن هناك تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفصل الثاني، الفقرات من ٢ إلى ١٢، بصيغتها المعدلة شفويا.

اعتمدت الفقرات من ٢إلى ١٢، بصيغتها المعدلة شفويا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ننتقل الآن إلى الفصل الثالث المعنون ''الوثائق''، الفقرتين ١٣ و ١٤. ما لم تكن هناك تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفصل الثالث، الفقرتين ١٣ و ١٤، بصيغتهما المعدلة شفويا.

اعتمدت الفقرتان ١٣ و ١٤، بصيغتهما المعدلة شفويا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ننتقل الآن إلى الفصل الرابع المعنون ''الاستنتاجات والتوصيات''، الفقرات من ١٥ إلى ١٨. ما لم تكن هناك تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفصل الرابع، الفقرات ١٥ إلى ١٨، بصيغتها المعدلة شفويا.

اعتمدت الفقرات من ١٥ إلى ١٨، بصيغتها المعدلة شفويا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بما أننا اعتمدنا جميع فقرات مشروع التقرير، هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد مشروع تقرير الهيئة، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2011/CRP.2برمته وبصيغته المعدلة شفويا؟

لدي طلب من ممثل الجزائر لآخذ الكلمة.

السيد مكتفي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): إن وفد بلدي على استعداد كامل لاعتماد مشروع تقرير هيئة نزع السلاح (A/CN.10/2013/CRP.2) كما هو. ومع ذلك، أود أن أسترعي الانتباه، دون تقديم أي اقتراح، إلى أن الفقرة ١٦ في الفصل الرابع، ينبغي أن تكون الفقرة الأخيرة من التقرير. وهذا مجرد تعليق.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمقررة الهيئة.

السيدة روبناريني (ترينيداد وتوباغو)، مقررة الهيئة (تكلمت بالإنكليزية): ردا على التعليق الذي أدلى به ممثل الجزائر للتو، أود فحسب أن أشير إلى أننا دأبنا على صياغة التقرير دائما بهذه الطريقة. وإن كان بوسعي، أن أسترعي انتباه الوفود إلى التقرير الأخير، الوارد في الوثيقة A/67/42، حيث ثمة إشارة إلى اعتماد التقرير في الفقرة قبل الأخيرة. وأعقب ذلك تقريري الفريقين العاملين. دائما ما تتم الصياغة بهذه الطريقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر.

السيد مكتفي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): لا يعلق وفد بلدي أهمية كبيرة على الملاحظة التي أدليت بها للتو.

وحتى إذا كان ذلك تقليدا، فإنّ النصّ واضح جدا. إنّ هذا يشمل اعتماد التقرير برمّته. وتقريرا الفريقين العاملَين يشكّلان جزءا من التقرير، ولهذا فالكلام المنطقي والتسلسلي

هو أنّ تظهر الفقرة ١٦ في نهاية التقرير. وهذا هو السياق الذي تُعرب فيه الهيئة، بعد تحقيقها بعض الإنجازات، عن تقديرها للرئيس والأمانة العامة. وهذه مجرَّد ملاحظة؛ ووفد بلدي يؤيد التقرير بشكله الحالي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بعد التوضيح من الأمانة العامة، هل لي أن أعتبر أنّ الهيئة مستعدة لاعتماد مشروع التقرير، كما ورد في الوثيقة A/CN.10/2013/CRP.2، بصيغته المعدَّلة شفويا؟

اعتُمد مشروع التقرير بصيغته المعدَّلة شفويا.

بيانات ختامية

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): والآن، بعد اعتماد تقرير الهيئة، اسمحوا لي أن أدلي ببيان ختامي.

أودّ في البداية أن أشكر الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، السيدة أنجيلا كين، على وجودها معنا اليوم.

إننا نقترب من نهاية دورتنا الموضوعية لعام ٢٠١٣. وقبل الختام، أودّ أن أعرض بعض الانطباعات الشخصية الموجزة بشأن عملنا من منظور الرئيس.

وأودّ أن أبدأ بالإعراب عن التقدير للثقة التي أظهرها الأعضاء بالرئيس، وللتعاون المتميز الذي ساد طوال هذه الدورة لهيئة نزع السلاح. وفي بياني الافتتاحي في مستهل هذه الدورة، دعوتُ الوفود إلى الابتعاد عن المواقف الوطنية المتطرِّفة، وتحديد أرضية مشتركة في المجالات المحددة التي يمكن إحراز تقدُّم فيها. كما ناشدت الوفود أن تستخدم هذا المنتدى لإعادة بناء الثقة واستعادة الشعور المشترَك بالهدف، الذي يوفِّر التوجيه والزخم اللذين يمكن المضيّ بهما قدُما في منتديات أخرى لنزع السلاح.

ويسرني إبلاغكم اليوم أنّ الهيئة قد استجابت لهذه الدعوة إلى حدٍّ ما. ويرى الرئيس أنّ هذه الأسابيع الثلاثة كانت مثمرة. لقد أجرينا مناقشة غنية في

إطار كلا الفريقين العاملين. وإنني أحيِّي جميع الذين قدموا اقتراحات بنّاءة هدفها الوحيد هو المضي قدُما بأعمال الهيئة. وقد عمل آخرون خلف الكواليس لتسوية الخلافات بين الوفود بشأن المسائل الأكثر تعقيدا المعروضة على الهيئة. من الواضح أن الآراء لا تزال مختلفة بشأن بعض المجالات الأكثر حساسية، وتبقى متباعدة جدا في بعض الحالات. ومع ذلك، فإنني أعتقد أننا جميعا، حتى هنا، استفدنا من مداولاتنا في هذه الاسابيع الثلاثة. وفي بعض المجالات، في إطار بندَي الاسلحة النووية والاسلحة التقليدية، تقاربت المواقف، كما سمعنا من رئيسينا.

ولم يكن شيء من هذا ممكنا طبعا بدون التصميم الذي أظهره رئيسا الفريقين العاملين، السفير نايف بن بندر السُديري، ممثل المملكة العربية السعودية، والسيد نوت لانغلاند، ممثل النرويج؛ والعمل المتميز الذي أنجزاه، وإنني أحييهما كليهما. وفي الوقت نفسه، أود التنويه بجميع الوفود، والإعراب عن تقدير الرئيس لها جميعا على الأسلوب البنّاء الذي انتهجته في هذه الدورة.

ومن الواضح لي أنّ هيئة نزع السلاح ستستفيد من بعض التعديلات على الطريقة التي تدير بها أعمالها، وليس أقلها من خلال جدول أعمال أكثر تركيزا، وأساليب أفضل لإحراز بعض التقدم ولو كان محدودا. وعلى مدى هذه الأسابيع الثلاثة، تساءلتُ أحيانا عمّا إذا كانت الصعوبات التي واجهتها الهيئة في السنوات الأخيرة ذات طابع تنظيمي أو أنها أعمق من ذلك. وشأن المنتديات الأخرى لنزع السلاح، قد ترغب الهيئة في التأمُّل فيما إذا كانت الصعوبة في المضي قدُما بأعمالها ناجمة عن فقدان الإرادة السياسية، أو أنها، في الحقيقة، نتيجة فقدان

الهدف المشترك. وأعتقد أيضا أنّ هناك حاجة إلى بعض التأمل في مدى تطبيق الهيئة لمبدأ توافق الآراء، وكيف يرتبط ذلك بالجوانب الإجرائية وبعملها الموضوعي على السواء.

وعلى الرغم من عدم قدرة الهيئة على الوفاء بولايتها الرسمية عن تقديم توصيات إلى الجمعية العامة طوال عدة سنوات، فإنها ما فتئت تشكل آلية مفيدة يمكن للوفود من خلالها أن تتفهم مواقف بعضها بعضا بشكل أفضل، وفي هذه العملية، يمكنها أن تُسهم في بناء المصداقية والثقة بين الدول الأعضاء. وبالنظر إلى طابعها الشامل والتداولي، وإلى الإمكانية التي تتيحها للمناقشة الصريحة والمفتوحة وغير الرسمية، يمكن للهيئة أن تشكّل أيضا مختبرا للأفكار ومركزا لتبادل المبادرات والاقتراحات التي يمكن استخدامها في منتديات أخرى لنزع السلاح.

وفي أجواء سياسية بالغة التعقيد بلا جدال، ينبغي للهيئة أن تكون راضية عمَّا نجحت في تحقيقه في هذه السنة. وكما قلت سابقا، إنّ المناقشة بين الوفود

كانت بمعظمها مشجِّعة، في أعقاب العمل المتميز الذي تم في الدورة الماضية، في ظل الرئاسة المقتدرة للسفير إنريكي رومان موري، حيث وافقت الهيئة للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٦ على أن تُقدِّم للسنة الثالثة والأخيرة من الدورة ورقة اجتماع تتضمن ملاحظات واقتراحات من الوفود، وثلاثة أوراق عمل للرؤساء، ينبغي أن تشكل نقطة انطلاق نحو المزيد من العمل في السنة المقبلة.

ومع أنه من الواضح أنّ أوراق العمل تبقى مسؤولية رؤساء الأفرقة العاملة، ولا تمسّ بأي شكل مواقف الوفود أو تحكم عليها مسبقا، فإنني أعتقد أنها تضع الهيئة على المسار نحو نتيجة إيجابية في عام ٢٠١٤. وقد فعلت الهيئة بشكل أساسي ما ينبغي لها أن تفعله في السنة الثانية من دورتها الممتدة ثلاث سنوات. فقد مهَّدت الطريق للسنة النهائية، ويحدوني الأمل بأن تنجح الوفود معا باجتياز خط النهاية في دورة السنة المقبلة.

وأعتقد أيضا أنّ الهيئة قد قدّمت مساهمة متواضعة نحو ذلك الهدف ونحو استعادة مصداقية هيئة نزع السلاح وأهميتها.

وقبل اختتام كلمتي، أودّ أن أشكر جميع الذين ساهموا في حُسْن سير أعمال الهيئة. كما أشكر جميع أعضاء المكتب، ونُوَّاب الرئيس ومقرِّرتنا. وأوجِّه تقديري إلى أمناء الأفرقة العاملة وجميع موظفي إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات ومكتب شؤون نزع السلاح، فضلا عن موظفي المؤتمرات والمترجمين الشفويين الذين قاموا بعمل متميز كعادتهم. وأتوجَّه بشكر خاص إلى الشخص الجالس إلى يساري، السيدة سونيا إليوت، أمينة الهيئة، على تفانيها وعملها الجاد. كما أشكر السيد توم كومو من مكتب شؤون نزع السلاح على مشورته الحكيمة.

أخيرا وليس آخرا، أودّ أن أشكر جميع الوفود. فقد كان شرفا وامتيازا لي أن أتولى رئاسة هيئة نزع السلاح. فقد قدَّرتُ تبادلات الآراء الرسمية ودون الرسمية، وأعتبر نفسي محظوظا بمنحي فرصة العمل مع جميع الحاضرين.

السيدة داغر (لبنان): يشرفني أن ألقي هذه الكلمة باسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. ويطيب لي بداية أن أنقل إليكم خالص الشكر والتهنئة على أدائكم في تسيير أعمال هذه الدورة. كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من رئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني على جهودهما.

إن المجموعة العربية، إذ تأسف لعدم التوصل إلى توافق في الآراء، فإنها ترى أن أوراق عمل رئيسي الفريقين العاملين تعكس تقدما ملموسا من شأنه تمهيد الطريق نحو تحقيق توافق في الآراء خلال الدورة المقبلة. وهو ما تصبو إليه المجموعة العربية.

تؤكد المجموعة العربية على أن الحلول المتفق عليها في الإطار المتعدد الأطراف وفقا لميثاق الأمم المتحدة توفر الأسلوب الوحيد المستدام لمعالجة قضايا نزع السلاح والأمن الدولي. وتدعو المجموعة العربية جميع الدول الأعضاء إلى

تجديد وتنفيذ التزاماتها الفردية والجماعية بالتعاون المتعدد الأطراف. وتؤكد إيمانها بدور الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار. كما تجدد المجموعة إيمانها بالقوة الكامنة في هيئة نزع السلاح.

تود المجموعة العربية التأكيد على موقفها بشأن ما تضمنته الفقرات المتعلقة بمؤتمر ٢٠١٢ والواردة ضمن أوراق العمل المقدمة إلى الفريق العامل الأول، والذي نورده أمامكم على النحو التالي:

أولا، يمثل قرار الشرق الأوسط الصادر عن مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٩٥ بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط الركيزة الأساسية والمحورية في مساعي التمديد اللانهائي للمعاهدة. وقد استغرق المجتمع الدولي خمسة عشر عاما لإصدار آلية لتنفيذ هذا القرار في الوثيقة النهائية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم الانتشار النووي لاستعراض المعاهدة لعام ٢٠١٠.

ثانيا، نصت خطة العمل الصادرة في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠ على خطوات عملية لتنفيذ قرار ١٩٩٥ الخاص بالشرق الأوسط، وتضمنت تكليف الأمين العام للأمم المتحدة والدول الثلاث المقدمة لقرار ١٩٩٥حول الشرق الأوسط بالتشاور مع دول المنطقة بعقد مؤتمر خلال عام ٢٠١٢ بشأن إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ليكون بداية مسار يقود إلى التنفيذ الكامل لقرار الشرق الأوسط لعام ١٩٩٥. ثالثا، إن عملية التأجيل المنفردة التي قامت بها الجهات المنظمة تعد تنصلا من مسؤوليتها والتزاماتها بموجب خطة العمل الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠. وتؤثر سلبا على مصداقية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وعملية الاستعراض وما يصدر عنها من قرارات توافق عليها المجتمع الدولي. رابعا، لا بد من تحميل الأطراف المنظمة وتلك التي لم تعلن موافقتها على حضور المؤتمر مسؤولية التأجيل وما نجم عنه من آثار سلبية أعاقت التقدم نحو إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل الذي سعت الدول العربية إلى تحقيقه على مدى أربعة عقود.

خامسا، تؤكد المجموعة العربية على ضرورة عقد المؤتمر المؤجل بشأن إنشاء منطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية وباقي أسلحة الدمار الشامل في أسرع وقت ممكن، على أن يكون ذلك خلال عام ٢٠١٣. وتؤكد المجموعة أن عقد المؤتمر مسؤولية المجتمع الدولي كله، وأن عدم تنفيذه في موعده يمثل إخلالا بعملية الاستعراض وبالالتزامات المتفق عليها.

وفي هذا الإطار، فهناك ارتباط مباشر بين عقد المؤتمر في عام ٢٠١٣ وتوصله إلى نتيجة ملموسة من خلال بدء عملية تفاوضية بأجل زمني محدد للتوصل إلى المنطقة الخالية، وبين نجاح المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار علام ٢٠١٥ ولجانه التحضيرية.

وختاما، تطلب المجموعة العربية توثيق هذا البيان في المحاضر الرسمية للدورة الحالية ل للهيئة.

السيدة سوليفان ن (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. وبادئ ذي بدء، أود أن أشكر الرئيس وجميع أعضاء المكتب على ما بذلوه من جهود متضافرة في توجيه الدورة الحالية لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. ويود الاتحاد الأوروبي أن يعرب عن تقديره لرئيسي الفريقين العاملين، ليس لتوجيه مناقشاتنا بطريقة بناءة وشفافة فحسب، ولكن لما قاموا به من محاولات من أجل التوصل إلى نتائج ملموسة للمداولات.

ونتوجه بشكر خاص إلى موظفي الأمانة العامة على مساعدتهم لإنجاز عملنا.

لقد شهدنا خلال الأسابيع الثلاثة الماضية تبادلا علنيا للآراء وتركيزا للمناقشات على بندي جدول أعمالنا. ونتطلع إلى مواصلة النظر في التوصيات على أساس العمل الذي أدته هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة هذا العام، وتقديم توصيات في دورتها الأخيرة من دورة الثلاث سنوات من عملها في العام المقبل.

السيد كاسيدي (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، ومكتبكم على قيادتكم القديرة وتفانيكم وعملكم الجاد طوال الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح. أود أيضا أن أعرب عن تقدير الحركة الكبير لرئيسي الفريقين العاملين الأول والثاني.

تؤكد الحركة مجدداً موقفها الثابت القائل بالصلاحية المطلقة للدبلوماسية المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار. وفي هذا الصدد، تؤكد المجموعة من جديد أهمية ومركزية هيئة نزع السلاح بوصفها الهيئة التداولية المتخصصة الوحيدة في آلية الأمم المتحدة المتعددة الأطراف لنزع السلاح التي تتيح إجراء مداولات متعمقة في مسائل محددة في ميدان نزع السلاح وتقدم توصيات ملموسة للجمعية العامة. وفي هذا السياق، تظل حركة عدم الانحياز، من جانبها على استعداد، كما كان حالها في هذه الدورة لهيئة نزع السلاح، لمواصلة العمل بطريقة بناءة مع المجموعات الأخرى لضمان تحقيق نتيجة ناجحة في الدورة المقبلة من أجل بلوغ أهداف نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية.

وتأمل حركة عدم الانحياز أن تكون دورة هيئة نزع السلاح لعام ٢٠١٤ دورة بناءة، كما تدعو جميع البلدان إلى إبداء المزيد من الإرادة السياسية والمرونة والتعاون. قبل أن نودع جميع زملائنا الذين أتوا إلى نيويورك للمشاركة في هذه الدورة وأن نتمنى لهم رحلة آمنة، أود أن أشكر موظفي الأمانة العامة على المساعدة التي قدموها للوفود.

السيد أديجولا (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): أتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية. نود أن نشكركم، سيدي الرئيس، على خدمتكم وقيادتكم خلال هذه الدورة لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. نود أيضا أن نثني على أعضاء المكتب، لا سيما عضوانا من كوت ديفوار ومصر. كما يسرنا أن نرحب بالممثل السامي لشؤون نزع السلاح. وتود المجموعة أن تعرب عن تقديرها لرئيسي الفريقين العاملين لما قاما به من عمل ولدورهما في تيسيرهما مداولاتنا. ونثني على التزامهما وعلى الجهود التي بذلاها في تسيير المداولات.

نحن نؤيد الملاحظات الختامية التي أدلى بها ممثل إندونيسيا بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

كانت المناقشات في الفريقين العاملين الأول والثاني مشجعة تماما، ونود أن نثني على رئيسيهما اللذين عملا، في رأينا، بلا كلل للاضطلاع بالدور القيادي المطلوب على الرغم من تعدد واختلاف المقترحات ووجهات النظر والآراء التي قدمها الممثلون. ونؤكد مجددا رغبتنا في تحقيق المزيد من التقدم في هذه البنود، ونحن نمضي نحو السنة الأخيرة من هذه الدورة لهيئة نزع السلاح.

كما تود المجموعة أن تشيد بالممثلين الآخرين للياقتهم ومهنيتهم، وأن تؤكد أكثر على الحاجة إلى النظر إلى المستقبل بأمل، حتى وإن كنا نحضر للدورة الموضوعية القادمة والأخيرة لهذه الفترة. علاوة على ذلك، تود المجموعة أن تؤكد مجددا على الأهمية التي توليها لتعددية الأطراف والدبلوماسية في مسألة نزع السلاح وعدم الانتشار. وما برح التزامنا راسخاً تجاه الدور الذي تضطلع به هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة، بوصفها الهيئة التداولية في إطار آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح. لذلك، يحدونا وطيد الأمل أن يتحقق تقدم أكثر العام المقبل.

أخيرا، نود أن نعرب عن تقديرنا لموظفي أمانة هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة لما قدمو من الدعم والمساعدة اللازمين للوفود.

اختتام الدورة

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أختتم هذه الجلسة، أود أن أعرب مرة أخرى عن امتناني لكل الوفود لما تحلت به من روح بناءة ولما قدمته من دعم لي ولأعضاء المكتب الآخرين الذين ساعدوني على الاضطلاع بمسؤولية إدارة الهيئة بسلاسة. وأنا ممتن كثيرا لهم. وأتمنى كل التوفيق لأعضاء الهيئة لدورة عام ٢٠١٤.

أعلن اختتام الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠١٣.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥.